

 Université  
Ibn Tofaïl  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - القنيطرة  
Faculté des Sciences Humaines et Sociales - Kenitra  
شعبة التاريخ والحضارة  
الفصل: الرابع

## وحدة: المغرب خلال القرن 19

الأستاذ: مصطفى نعيمي

المحاضرة رقم: 2

السنة الجامعية

2021-2020

جامعة ابن طفيل	السنة الجامعية: 2020-2021
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	وحدة: المغرب خلال القرن 19
شعبة التاريخ والحضارة	الأستاذ: مصطفى نعيمي
الفصل الرابع	المحاضرة رقم: 2

## اجتماعيا

ظل المجتمع المغربي يعيد إنتاج نفس البنيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ورثها منذ قرون ،  
ويظهر ذلك في العناصر الآتية :

### - على المستوى الاجتماعي

كان التنظيم القبلي هو السائد بالرغم من تنوع أنماط العيش - الرحل وشبه الرحل والمستقرين - ، أما في المدن فقد كانت النخبة من سكان الحواضر تنحصر في أسر الأعيان من العلماء وموظفي المخزن والتجار الكبار ، وقد فرضت هذه الفئة هيمنتها على باقي مكونات مجتمع المدينة المتمثل في أصحاب الحرف والمهن البسيطة .

### - على المستوى الديموغرافي

ارتبطت حالة المجتمع بالأوضاع الصحية إرتباطا وثيقا من حيث تردد الأوبئة وانعكاساتها على النسق الديموغرافي ، فقد ظلت طرق العلاج العصرية التي أدخلها الأطباء الأوروبيون إبتداءا من أواخر القرن الثامن عشر منحصرة في أوساط البلاط بالدرجة الأولى . أما معظم السكان فكانوا يستعملون أساليب الاستشفاء التقليدي ، وقد وجدت الأمراض والأوبئة كاطاعون والكوليرا والجذري وحمى التيفويد... بيئة خصبة للانتشار ، فكانت تحتاج البلاد بصفة دورية وتسبب في وفيات كثيرة سواء في المناطق القبلية أو الحضرية مما تسبب في إفراغ مناطق من سكانها في خلخلة الإقتصاد وبؤس المجتمع ، ونخص بالذكر هنا وباء 1799-1800م الذي تنعته النصوص ب " الطاعون الكبير " .

### - على المستوى التعليمي

ظل نسق المعرفة والتعليم بالمغرب غارقا في التقليد لدى الأهالي من مسلمين ويهود ، يجعل تأليف الأقدمين ويعيد إنتاج نفس النظام التربوي الذي يقوم على حفظ المختصرات أكثر مما يقوم على الفهم والدراسة ، ولم تكن المناهج الإسلامية تختلف كثيرا من منطقة إلى أخرى سواء تعلق الأمر بزواوية قروية صغيرة أو بمسجد حضري

أعظم، إذ أن الامتثال لقواعد تحصيل المواد الأساسية كالقران الكريم والحديث وألفية بن مالك ... وكتب الفقه وغيرها ، شكل روح التكوين بالنسبة للجميع .

وبصفة عامة ، كانت الأولوية تعطى في المجال المعرفي والتربوي للعلوم الشرعية على حساب كل من العلوم العقلية التي تنمي الحس النقدي وتحفز على التجديد والإبتكار كعلم الكلام والمنطق والفلسفة، وكذا على حساب العلوم الدقيقة التي تسعى إلى تحسين ظروف الحياة المادية كالرياضيات والهندسة .